.

والقرآن لا تنقضي عجائبه وا سبحانه بين مراده بيانا أحكمه لكن الاشتباه يقع على من لم يرسخ في علم الدلائل الدالة فان هذه السورة وغيرها فيها عجائب لا تنقضي .

ومنها أن قوله ! ! ذكر فيه الرسول المكذب والدين المكذب به جميعا فإن السورة تضمنت الأمرين تضمنت الاقسام بأماكن الرسل المبينة لعظمتهم وما أتوا به من الآيات الدالة على دقهم الموجبة للايمان وهم قد أخبروا بالمعاد المذكور في هذه السورة .

وقد أقسم ا عليه كما يقسم عليه في غير موضع وكما أمر نبيه أن يقسم عليه في مثل قوله ! ! التغابن 64 7 وقوله ! ! سبأ 34 3 .

فلما تضمنت هذا وهذا ذكر نوعي التكذيب فقال ! ! وا سبحانه أعلم .

وأيضا فإنه لا ذنب له في ذلك والقرآن مراده أن يبين أن هذا الرد جزاء على ذنوبه ولهذا قال ! ! كما قال ! ! العصر 103 2 و 3 .

لكن هنا ذكر الخسر فقط فوصف المستثنين بأنه تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر مع الايمان والصلاح وهناك ذكر أسفل سافلين وهو العذاب والمؤمن المصلح لا يعذب وان كان قد ضيع أمورا خسرها لو حفظها لكان رابحا غير خاسر وبسط له موضع آخر